[54] 84 - ومنها: أن عليا عليه السلام قال: لما خرجنا إلى خيبر فإذا نحن بواد ملان ماء فقدرناه أربع عشر قامة، فقال الناس: يا رسول ا العدو من ورائنا، والوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى: " إنا لمدركون، قال كلا إن معي ربي سيهدين " (1) فنزل صلى ا عليه وآله ثم قال: " اللهم إنك جعلت لكل مرسل علامة، فأرنا قدرتك " فركب صلى ا عليه وآله وعبرت الخيل والابل لا تتندى حوافرها وأخفافها، ففتحوه. ثم أعطي بعده في أصحابه حين عبور عمرو بن معد يكرب المدائن والبحر بجيشه. (2) 85 - ومنها: ما روى جعيل (3) الاشجعي أنه قال: غزوت مع رسول ا صلى ا عليه وآله في بعض غزواته فقال: سر يا صاحب الفرس. فقلت: يا رسول ا عجفاء (4) ضعيفة. فرفع مخفقة معه، فضربها ضربا خفيفا، وقال: " اللهم بارك له فيها "، قال: لقد رأيتني ما أمسك رأسها أن تقدم الناس، ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفا. (5) 86 - ومنها: أن جرهدا (6) أتى رسول ا صلى ا عليه وآله وبين يديه طبق، فأدلى جرهد بيده الشمال ليأكل، وكانت يده اليمنى مصابة، فقال صلى ا عليه وآله: كل باليمين. قال: إنها مصابة. فنفث رسول ا صلى ا عليه وآله عليها، فما اشتكاها بعد. (7)

_____ (1) اقتباس من سورة الشعراء: 61 و 62. (2) عنه البحار: 21 / 28 ح 29 (3) في البحار: مرة بن جعبل الاشجعي. ذكره العسقلاني في تقريب التهذيب: 2 / 133 رقم 106 وعده من الصحابة. (4) عجف عجفا: ضعف وذهب سمنه، وعجفت مواشيهم أي: هزلت. (5) عنه البحار: 18 / 12 ح 30 وعن المناقب لابن شهر اشوب: 1 / 73. ورواه في دلائل النبوة: 6 / 153 بإسناده عن جعيل ؟. (6) ذكره في تقريب التهذيب: 1 / 126 رقم 50، وقال: جرهد الاسلمي، مدني، له صحبة، وكان من أهل الصفة، يقال: مات سنة إحدى وستين. (7) عنه البحار: 18 / 12 ح 31 وعن المناقب لابن شهر اشوب: 1 / 103. وأخرجه في الخصائص الكبرى: 2 / 291 عن الطبراني مثله. _____